## سبيكة الذهب في ترجمة زين الدين بن رجب رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وارث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين واشهد ان سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله النبي الامين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما وبعد فهذه عدة سطور قليلة تنبي عن سيرة هذا الاستاذ الجليلة ومآثره النبيلة الذي اشتهر صيته في العالمين وجعل الله تعالى له لسان صدق في الآخرين فاقول وبالله التوفيق هو الامام العالم العلامة الحافظ الفهامة الفقيه المحدث الزاهد الورع شيخ الحنابلة وفاضلهم ومفتي فرقتهم زين الدين واعظ المسلمين ابو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ الامام المحدث المقرئ شهاب الدين ابي العباس احمد بن رجب عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن مسعود البغدادي ثم الدمشقي قال بعضهم ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة وقدم مع والده من بغداد الى دمشق وهو صغير في سنة اربع واربعين وسبعمائة وفيها ابن النقيب فقال لم فقد اجزتك وولدك عبد الرحمن كما اجازني النووي واعتنى بسماع الحديث ورحل فيه وسمع من ابن الخباز وابن العطار بدمشق ومن الميدومي بمصر ومن جماعة من اصحاب ابن البخاري كذا ترجمه قاضي شهبة الدمشقي وقال ايضا رحمه الله تعالى وقال لي شيخنا كان قرا واتقن الفن ثم اكب على الاشتغال بمعرفة فنون الحديث وعلله ومعانيه وانفرد وحده يكتب ويؤلف وينقل كثيرا من كلام المتقدمين وكان يحفظ كثيرا من خلاف السلف وكان منجمعا عن الناس لا يخالطهم ولا يتردد الى احد من بني النفس وحج رحمه الله تعالى سنة تسع واربعين وسبعمائة مع والده كما ذكره المترجم رحمه الله في طبقاته في ترجمة شيخه ابي حفص عمر بن علي بن موسى البغدادي الازجي قال فقرأت عليه ثلاثيات البخاري ه وقال القاضي علاء الدين بن اللحام مترجما لسيدنا وشيخنا الامام العالم العلامة الاوحد الحافظ شيخ الاسلام محل المشكلات وموضح المبهمات ابو الفرج عبد الرحمن زين الدين بن رجب البغدادي الحنبلي كان الله في عونه اه وقال ابن عبد الهادي في طبقاته ورأيت بخط ابن اللحام في موضع آخر قال قال شيخنا الامام الحافظ بقية السلف الكرام وحيد عصره وفريد دهره شيخ الاسلام زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى

تعالى وعفى عنه برحمته ه وقال الشيخ العلامة شمس الدين بن ناصر الدين صاحب الرد الوافر هو الشيخ الامام العلامة الزاهد القدوة الحافظ العمدة الثقة الحجة واعظ المسلمين مفيد المحدثين زين الدين وساق نحو ما تقدم من نسبه الى ان قال احد الائمة الزهاد والعلماء العباد سمع من محمد بن الخباز وابراهيم بن داود العطار والميدومي وابي الحرم بن القلانسي وخلق من رواة الآثار وسمع منه الخلق الكثير والجم الغفير وولي حلقة الثلاثاء بعد وفاة ابن قاضي الجبل في رجب سنة احدى وسبعين ودرس بالحنبلية بعد وفاة القاضي شمس الدين بن التقي واخذ منه وكان رحمه الله تعالى لا يعرف شيئا من امور الدنيا فارغا من الرياسة ليس له شغل الا بالعلم والتأليف وكان في غاية من الزهد ه قال الحافظ يوسف بن عبد الهادي في طبقات متأخري الاصحاب حدثنا شيخنا شهاب الدين بن زيد ان زوجة الشيخ رحمه الله تعالى مرة دخلت الحمام وتزينت ثم جاءته فلم يلتفت اليها فقالت ما يريد الواحد منكم الا ان نتركه مثل الكلب ونغامشه وتركته وقال ايضا واخبرت عن القاضي علاء الدين بن اللحام انه قال ذكر لنا شيخنا مرة مسألة فاطنب فيها فعجبت من ذلك ومن اتقانه لها فوقعت بعد ذلك بمحضر من ارباب المذاهب وغيرهم فلم يتكلم فيها الكلمة الواحدة فلما قام قلت له يرحمك الله اليس قد تكلمت فيها بذلك الكلام فقال انما اتكلم بما ارجو ثوابه وقد خفت من الكلام في هذا المجلس او كلاما هذا معناه ه

ذكر تصانيفه رحمه الله تعالى

قال ابن عبد الهادي في ترجمته له المصنفات المفيدة الكثيرة وعد منها جملة منها كتاب طبقات الحنابلة جعله ذيلا على طبقات القاضي ابي الحسين بن [illegible] ومنها كتاب القواعد الفقهية مجلد كبير هو كتاب نافع من عجائب الدهر حتى انه استكثر عليه حتى زعم بعضهم انه وجد قواعد لشيخ الاسلام ابن تيمية فجمعها وليس كما زعم ومنها كتاب شرح الاربعين النووية وزاد عليه الى تمام الخمسين حديثا مجلد كبير عظيم النفع ومنها كتاب شرح الترمذي عشرة مجلدا وشرح قطعة من البخاري الى كتاب الجنائز سماه فتح الباري اجزل فيه من فوائد العلوم وكنوزه ما لو تم لكان من العجائب ه ومنها كتاب لطائف المعارف في الوعظ مجلد وكتاب استنشاق نسيم الانس من نفحات رياض القدس وكتاب ذم المال والجاه ه

يوجد بخط عدة نسخ كثيرة ه

قال ابن عبد الهادي ... كتاب ... الكواكب الدراري لابن عروة ... فيه شرح البخاري وصل ... صفحة ٢٤٧

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)